

تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية - قراءة الذات / قراءة النص

د. هشام محمد عبدالله

كلية التربية / قسم اللغة العربية

المخلص

يتناول هذا البحث قراءة لتجربة نجيب الكيلاني في كتابة القصة الإسلامية. كما دونها في تجربته، محاولاً استكناه علاقة الذات بالموضوع ومحاولة في تعريف الذات من خلال النص القصصي الذي كتبه، وقد قمنا بمناقشة مدى اقتراب هذا النص من جنس السيرة الذاتية أو ابتعاده عنه، في مقارنة تكشف عن الذات السيرية لنجيب الكيلاني وتكشف عن تصوره الذاتي لنتاجه الأدبي.

البحث

مقاربة في توصيف النص

إن انتماء النص (أي نص أدبي) إلى جنس معين له ضوابط وقواعد، إنما يحتاج إلى معطيات تقربه أو تبعده عن هذا الجنس، فيمكن النظر إلى الارتباط من خلال إمعان النظر في قواعد الجنس الأدبي ومن ثم عرض قواعد النص الأدبي عليه، والحديث عن ارتباط النص الأدبي بجنس السيرة الذاتية يحتم علينا معرفة حدود هذا الجنس ومقوماته، فالسيرة الذاتية تعرف على أنها "سيرة إنسان يسطرها بنفسه"⁽¹⁾، وهذا أيسر التعريفات وأبعدها عن التعقيد، إذ لا يثير هذا التعريف غير بيان حياة إنسان أي حياته وأياما كانت مفردات هذه الحياة، ويشترط التعريف أن تكون هذه الحياة مكتوبة من صاحبها، ولا يشير هذا التعريف ما إن كانت السيرة التي يملئها صاحبها على آخر تدخل ضمن هذا التعريف أو لا، وعلى الرغم من أننا لم نشهد هذا الشكل في أدبنا العربي الحديث، إلا أنه

شكل معروف ومعمول به في الأدب الغربي، عندما يزود صاحب السيرة كاتباً ما بكل الوثائق والمعلومات لكتابة سيرته.

وان هذا التعريف يدخل بسبب عموميته أشكالاً عدة من التعبير ومفردات متنوعة وطرائق في العرض والتحليل للوثائق ومفردات الحياة. ولكن التعريف الذي اعتمده (فيليب لوجون) أكثر تفصيلاً إذ يعطي حداً واضحاً ومميزاً لفن السيرة الذاتية عن غيره من الفنون، فالسيرة الذاتية عبارة عن "حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تأريخ شخصيته"^(٢)، وقد كان هذا التعريف للسيرة الذاتية معياراً أساسياً لبيان مدى انتماء نص أدبي ما إلى جنس السيرة الذاتية، فهو يؤكد على مقومات لا بد من حضورها كي يدخل النص في جنسه جنس السيرة الذاتية، فهو يؤكد على مقومات لا بد من حضورها كي يدخل لنص في جنسه مثل : الكتابة النثرية، التركيز على الوجود الذاتي الخاص، وتعميق فكرة الأنا المنفردة وهي مع ذلك لا تبتعد كثيراً عن معطيات الحقيقة التاريخية التي يلتزم بها كاتب السيرة أمام قارئه.

لقد سادت على مضمون السيرة الذاتية فكرة "تعرية الذات وكشفها أمام المتلقي" ولا سيما في الأدب الغربي مابعد معطيات بحوث فرويد وعدت السيرة الذاتية أفضل وسيلة لتعرية الذات والحديث عن دواخلها، وإن تضمنت ما يتنافى مع قيم البنية الاجتماعية والدينية، وسار على هذا الفهم كتاب عرب كتبوا سيرهم الذاتية من دون مراعاة لقيم المجتمع الذي يكتبون له، بحجة أن تجاوز الكشف عن خلجات النفس وأخطائها ومواقفها المحرجة يخرج خارج النص عن الحقيقة التاريخية التي هي عماد النص السيري، فشهدت الساحة الأدبية نصوصاً تعاملت مع الحقيقة التاريخية والصدق الذاتي على نحو مفصل ودقيق منها "الخبز الحافي" لمحمد شكري الذي التزم البوح والكشف غير المقيد بأية قيمة اجتماعية أو دينية، وإن كان هذا الرأي له ما يقاطعه، إذ ترى اليمنى العيد إن منع نشر سيرة محمد شكري في البلدان العربية يعبر عن القمع وعن مستوى الذائقة التي تحارب كل نص وتصادر حرية الكاتب في اختيار ما يكتب^٣. وعلى الرغم من أن "السيرة الذاتية تتطلب من صاحبها الشجاعة التي تجعله قادراً على الحديث عن الأمور الحساسة بحياته مثل المسائل المتعلقة بحياته العاطفية أو السياسية"^(٤) إلا أن هذا لا يمثل إلا واحداً من

متطلبات كتابة النص السير ذاتي، ولعل ما يخفف هذا الشرط هو الغاية التي يعتمدها كاتب السيرة الذاتية في كتابته لسيرته الذاتية. ومن ثم يمكن تقويم سيرته على وفق معايير معتمدة هي التي تشكل حلقة الوصل بين الكاتب والقارئ، لذا فقد رأى إبراهيم عبد الدايم انه "يحسن أن يكشف المترجم لنفسه قبل كل ذلك عن غايته، فهي التي تحدد أمامه معالم طريقه، وترشده إلى ما يجب أن يسقط ويهمل، وما يجب أن يثبت و يختار"^(٥). ومن هنا فإن النظر إلى نص نجيب الكيلاني يحدد لنا غاية الكاتب من تدوين هذه التجربة، ومن ثم سنقوم بتقويمها مع مراعاة الغاية التي حددها حتى نتفهم لم سلط الضوء على مسائل وأهمل أخرى، فهو يحدد تجربته بقوله: "تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية" وبالعودة إلى تعريف لوجون نرى أن تعميم مضمون السيرة بـ (التركيز على حياته الفردية وعلى تأريخ شخصيته) يسوغ لكل كاتب سيرة أن يتناول جانبا من هذه الحياة ثقافيا أو سياسيا أو اجتماعيا أو دينيا، من دون إن يخرج النص عن جنس السيرة الذاتية. إن هناك مؤشرات عدة تتحاز بـ (تجربتي الذاتية) لنجيب الكيلاني إلى جنس السيرة الذاتية، وسنتكلم عن هذه المؤشرات لنرى مدى اقتراب النص من شكل وجنس السيرة الذاتية.

أ. العنوان

إن عنوان النص قد اختزل المضمون في المتن الحكائي وقد نسب الكيلاني هذا النص إلى نفسه وعرف القارئ بأن ما سيكتبه هو "تجربته الذاتية" الخاصة به وذلك من خلال استخدام ضمير المتكلم الذي يحيل نسبة النص إلى كاتب هو الاسم المدون على غلاف الكتاب، ولعل خصوصية هذه التجربة وتفرداها هو ما سوغ لنجيب الكيلاني الحديث عنها، وقد حدد تجربته هذه في مساحة محددة عرف بها نجيب الكيلاني وهي "القصة الإسلامية" التي كانت علامة مميزة في نتاج نجيب الكيلاني القصصي، وقد اشتمل هذا العنوان ليغطي مساحة واسعة من هذا النتاج مع مراعاة خصوصية (الإسلامية) في أدبه.

"إن اختيار العنوان ليس ترفا تزيينيا بل تعبيرا عن استراتيجيه كتابة، لابد ان يكون لها موقع في أي استراتيجيه قراءة لاحقة"^(٦) وعند المقارنة بين العنوان ومضمون النص الذي كتبه الكيلاني يتبين لنا مدى التطابق النصي ما بين الخارج والداخل "إذا صح ان

التجربة فعل ذاتي فإن أول البدايات للتجارب عادة تنطلق من التقليد على الرغم من تفاوت حجم ذلك التقليد ومداه، لكن التجربة الذاتية ترفدها موارد مختلفة، بعضها ينبع من تجارب أخرى أو لدى الآخرين^(٧)، فنلاحظ انه استخدم جزءاً من العنوان في أكثر من موضع لتبين مدى العلاقة والارتباط الذي يشير إليه العنوان، وفي موضع آخر يتحدث الكيلاني عن المساحة التي اشغلت عليها تجربته الذاتية فيقول مبينا الجزء الثاني من العنوان: "لم أتبنّ قضية القصة الإسلامية إلا على مراحل وبالتدرج، لأن هذه القضية تحتاج إلى معرفة بفن القصة وتاريخها ومدارسها وكذلك بما كتب عن التراث القصصي في العربية وفي التاريخ الإسلامي الأدبي"^(٨). ولم تتركز الإشارة إلى ملفوظ العنوان في داخل النص فقط، وإنما كان للمساحة التي خصصها الكيلاني في نصه السيربي حضور كبير وواضح، حتى استطاعت سير أغوار التجربة القصصية الإسلامية، إذ توقف الكيلاني عند مفهومه الخاص ومبررات اعتماده أشكالاً فنية خاصة به فيما يتعلق بالقصة الإسلامية.

لقد التزم الكيلاني بالعنوان الذي سطره على غلاف سيرته الذاتية، فلم يخرج بعيداً عن الحديث عن التجربة الذاتية لشخص اسمه نجيب الكيلاني، ولم يبتعد عن المضمون الذي وعد به وهو بيان مديات هذه التجربة وتماهياها في القصة الإسلامية.

ب. اسم العلم وإشكالية التطابق

لا يخلو نص من وجود كاتب له يدون اسمه على صفحة الغلاف بوضوح أو بشكل مستعار في حالات معينة، إلا ان السيرة الذاتية تفترض وجود _أو هكذا يفهم القارئ_ شخص مؤلف مدون اسمه على نحو يشير إلى نسبة هذا المقروء إليه حيث "تفترض السيرة الذاتية (القصة التي تحكي حياة المؤلف) ان يكون هناك تطابق الاسم بين المؤلف (كما يدرج عن طريق اسمه في الغلاف) وسارد الحكى، والشخصية التي يتم الحديث عنها"^(٩)، ويرى لوجون ان هذا التطابق في السيرة الذاتية يتحقق اما بطريقة ضمنية أو بطريقة جلية وهاتان الطريقتان لا تدعان مجالاً للشك في ان المتن الحكائي

هو لذات كاتبة واحدة^(١٠). وسنحاول هنا تطبيق هذه الأشكال على نص (تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية).

١. الشكل الضمني.

ويقصد به استعمال عناوين لا تترك أي شك حول كون ضمير المتكلم يحيل إلى اسم المؤلف^(١١)، كما تشير المقاطع الأولية في المتن الحكائي إلى نسبة هذه التجربة إلى ذات كاتبة هي المدون اسمها على الغلاف، يقول في مطلع تجربته مبينا دوافع كتابة هذه التجربة "لعل هذا الفهم هو الذي دفعني إلى الاستجابة إلى طلب من القائمين على أمر المؤتمر الدولي الأول للفن الإسلامي الذي انعقد بمدينة (قسطنطينة) الجزائرية في أواخر العام الماضي (١٩٩٠) حينما اقترحوا علي ان اكتب في موضوع (تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية)"^(١٢)، وهناك أمثلة كثيرة تمثل إشارات ضمنية إلى نسبة النص المحكي إلى اسم العلم المدون على غلاف التجربة من ذلك ان النص فيه عدد كبير من الإشارات إلى نصوص روائية معلوم أنها لذات الكاتب.

٢. الشكل الجلي.

ليس شرطاً أن يتحقق التطابق في الشكلين ليعد النص منتمياً إلى جنس السيرة الذاتية إنما يكفي "أن يتحقق التطابق على الأقل عن طريق إحدى هاتين الطريقتين، وفي الغالب ما يتم ذلك عن طريقهما معا في الوقت نفسه"^(١٣)، وعلى الرغم من وجود ضمير المتكلم الذي يقوم برواية السيرة وسردها، إلا انه لم تتم الإشارة إلى شخصية صاحب السيرة أو البطل باسمه المتطابق مع اسم العلم على الغلاف وهو "نجيب الكيلاني" ومع ذلك فقد وردت إشارة واضحة تؤكد هذا التطابق إذ الحق راوي السيرة نصاً حوارياً بالنص المحكي ذكر فيه اسم العلم، وقد فصل النص الحواري عن السيرة الذاتية التي رواها الراوي بمساحة مميزة، كما وضع له عنوان هو (حوار حول الأدب الإسلامي مع الدكتور نجيب الكيلاني)، ووضع له هامش يبين طبيعة هذا النص يقول فيه: "أجرى هذا الحوار الأديب الصحفي خليل قنديل بجريدة الوحدة - أبو ظبي"^(١٤).

ج. مضمون التجربة

ان السيرة الذاتية هي تأريخ محصور بين لحظة الوعي بالحياة ولحظة الكتابة الراهنة التي يستشعر صاحب السيرة ضرورة الكتابة عنها، انه تجمع مراحل الحياة الإنسانية لفرد ما، فالسيرة الذاتية تمر على سنوات الطفولة والبلوغ وتنتهي عند اللحظة التي يتوقف فيها صاحب السيرة عن التقدم إلى الأمام، ويبدأ إعادة النظر منذ البداية ليختار ويدون ويتحدث ولا تخلو سيرة ذاتية من الحديث عن بدايات هذا الفرد وما صاحبه من ظروف وأحداث متنوعة، إننا عندما نقول إن السيرة هي تأريخ حياة فرد ما فإن السيرة تأخذ كل ما تحمله هذه الحياة الفردية وعلاقتها مع ذاتها أو الآخرين أو الأحداث، مع ملاحظة أن السيرة الذاتية قد تأخذ طريقا له خصوصية ترتبط بالغاية التي من أجلها يدون صاحب السيرة سيرته الذاتية وهذا ما يجعل مضمون السيرة الذاتية يقوم على مرتكزات لا تختلف أية سيرة ذاتية عن الحديث عنها، مثل الحديث عن الطفولة والبيئة الخاصة وسنوات الكفاح و المعاناة الفردية والأحداث التي شكلت الوعي بحقائق الأشياء. وهذه المفردات نجدها في السير الذاتية أيا كان الهدف من تدوينها دينيا أو سياسيا أو تاريخيا.

والسيرة التي يكتبها كتاب لها خصوصية تكمن في كونها تجمع بين تأريخ الحياة وبين التجارب التي تكابدها الذات الكاتبة، وهذه التجارب تأخذ منحى تفسيريا ونقديا للذات والأحداث والتاريخ فضلا عن الحديث عن اختصاص هذه الذات بتسليط الضوء على التجربة المتفردة في الأدب والإبداع والثقافة، وقد وجدنا مثل هذه التجارب التي جمعت خصوصية المضمون السيري (تأريخ الحياة الشخصية) وخصوصية التجربة الفردية مثل ما كتبه عبد الوهاب البياتي في (تجربتي الشعرية)، ونزار قباني في (قصتي مع الشعر) والفيتوري في مقدمة ديوانه وصلاح عبد الصبور في (حياتي في الشعر) وادونيس في (ها أنت أيها الوقت) وغيرهم، ولعل ما كتبه نجيب الكيلاني في (تجربتي الذاتية) ينحو المنحى ذاته من حيث الجمع بين الحديث عن الحياة الشخصية والحديث عن تجربة الكتابة الأدبية والإبداعية، وتدخل مثل هذه التجارب تحت مسمى (الترجمة الذاتية في الإطار الفكري) التي ذكرها يحيى إبراهيم عبد الدايم، والتي تعنى "بتصوير العالم الفكري للمترجم لذاته، وتفسير سمات هذا العالم وخصائصه ومقوماته وهي تعكس ما عانوه (المفكرون) في سبيل تثقيفهم الذاتي وفي سبيل البحث عن أسلوب ينقل كل منهم أفكاره عن طريقه،

واغلبهم صور الطريق المضني الذي قطعوه لتتقيف أنفسهم حتى تحقق لهم الصلة بالمجتمع عن طريق إتاحة الفرصة ليقولوا ما عندهم^(١٥).

وسنحاول أن نستجلي مضمون السيرة الذاتية لتجربة الكيلاني على وفق ما تقدم من تركيزها على الحياة الفردية وسبل تكوين الذات الفردية وبيان الظروف والأحداث ذات الأثر في تكوين هذه الشخصية فـ "السيرة تبحث عن الحقيقة في حياة إنسان، وتكشف عن مواهبه وأسرار عبقريته من ظروف حياته والأحداث التي واجهها في محيطه والأثر الذي خلفه"^(١٦).

أ. المكوّن البيتي

تحدث نجيب الكيلاني عن البيئة التي نشأ فيها، وعلى الرغم من ضرورة تضمّن البيئة لمرحلة الطفولة إلا أن الطفولة كانت مما سكت عنه وتجاوزه نجيب الكيلاني، ولهذه الظاهرة سبب تمثل في الميثاق الذي عقده الكيلاني مع قارئه عندما حدد له مسار التواصل في "التجربة الذاتية في القصة الإسلامية"، ولهذه الظاهرة سبب آخر هو أن تتناول هذه المرحلة يحتاج إلى معالجة نفسية واجتماعية أكثر منها أدبية، وقد تتناول الكيلاني هذه المرحلة بقدر تعلقها بالمكوّن الثقافي وأثره في بناء الشخصية القصصية.

يحدد الكيلاني مؤثرا مهما كان له دور في تعميق حسه الأدبي وتمثل في العائلة التي عاش في كنفها فقد كان والده مصدر تثقيفه الأول من خلال السير الشعبية التي كان يرويها له، إذ يقول: "أما أبي، فقد كان يروي لي قصص السيرة الشعبية شعرا منغما، وكان ذلك الشعر سلسا سهل الفهم بين العامية والفصحى"^(١٧)، ولم يكن والده مصدر الرواية وإنما كان يأخذه إلى محافل فنية أثرت في تكوينه يقول عن ذلك: "كما كان أبي حريصا على أن يأخذني معه إلى الحفل الذي يقام كل عام في قريتنا، وكان يحييه شاعر الرابابة المشهور في منطقتنا آنذاك"^(١٨)، ويبين الكيلاني أن أمه كان لها تأثير مميز ومختلف عن غيرها لما كانت تمتاز به من مؤهلات وثقافة وخبرة حياتية وامتداد نسبي من والدها الذي كان بدوره يمتلك ثقافة وعلم وفقها "أما أمي رحمها الله فقد كان قصصها من نوع آخر، فقد كانت أكثر أهل البيت ثقافة وعلماء، ومعرفة بالحياة الحديثة، حيث إن أباه (جدّي) يحفظ القرآن والكثير من الفقه ويتاجر في الأقطان... كانت أمي تروي لي

حكايات عن جرائم وقعت في القرية والقرى المجاورة وتذكر قصصا عن مكائد النساء... وهي أول من روت لي قصة (ريا وسكينة)^(١٩). نلاحظ أن مديات التأثير كما يشير الكيلاني قد أخذت جانبا واحدا وهو دور الوالدين في تعميق المؤثر الثقافي لا غير. ولا غرابة في ذلك لأن النص قد تعاهد القارئ على البوح والإفصاح عن مفردات لها علاقة بـ (التجربة مع القصة) فحسب.

ب. المكوّن الديني

لقد كان المسجد هو المكان الأول الذي ينمي القيمة الدينية في داخل نفس نجيب الكيلاني، وقد أولاه أهمية لما يعنيه المسجد والمكوّن فيه من معان في النفس الإنسانية خاصة عند كاتب ينتمي إلى منظومة المسجد والتربية الدينية المبكرة التي امتدت إلى بقية حياته يقول: "وفي المسجد ونحن صغار كنا نستمع إلى الدروس التي غالبا ما تكون بعد صلاة العصر أو بين المغرب والعشاء وفي هذه الدروس _ التي تحفل بالأخلاق الفاضلة _ حكايات كثيرة عن الزهاد والصالحين والأبطال الذين يضحون في سبيل الله"^(٢٠).

وقد تنوعت مصادر التثقيف الديني عند الكيلاني، ولعل أول ما يركز عليه الأديب الإسلامي هو مصدر الوحي الأول وهو القرآن الكريم، ولكن ما أثر في طفولة الكيلاني ليس هو المعاني الدينية فحسب وإنما القصص القرآني الذي طرب له الفتى آنذاك يقول: "لعل القصة القرآنية كانت من أوائل القصص التي طربت لها في طفولتي، كانت جدتي تحكيها لي في الأمسيات الجميلة فوق سطح منزلنا الريفي"^(٢١).

ج. المكوّن الثقافي والأدبي

لم يكن الكيلاني بعيدا عن النتاج الأدبي المطبوع في بداية القرن العشرين فقد كان أمامه نتاج أدبي متنوع منه ما صدر عن كتاب وأدباء عرب، ومنه ما كان مترجما فقد "لعبت دار الهلال بترجمات لها للقصص العالمي دورا مهما في مد القارئ بالنماذج القصصية لكبار كتاب العالم، خاصة في فرنسا وبريطانيا وروسيا"^(٢٢)، لم يكن النتاج الأدبي الذي اطلع عليه الكيلاني محددًا بنوع أدبي معين أو بمجال ثقافي خاص وإنما كان متنوعا كتنوع الحياة والمحيط الذي يعيش فيه و"هناك - بدون شك - احتمال كبير

في أن يتأثر الكاتب بالمحيط الذي ربط الصلة به مباشرة، وقد يكون هذا التأثير متعدد الوجوه فيأخذ شكل تكيف، لكنه يأخذ أيضا شكل رد فعل للرفض أو للتمرد، وقد يصبح تركيبا للأفكار التي صادفها في هذا المحيط^(٢٣). إن هذا الكم من النتاج الأدبي قد أسهم في تكوين رغبة القراءة والإطلاع والعيش في عالم الثقافة، وهو ما يمثل التأسيس الأول لما بعده، فهو الأساس مكونات الترجمة ومفرداتها فيما بعد.

ويقول الكيلاني: "السينما أثر كبير في فن القصة، والعكس صحيح، ولقد كنت شغوقا بالذهاب إلى دور السينما لما فيه من الإغراء والجاذبية والمؤثرات العديدة التي قد تتفوق كثيرا على مجرد قراءة قصة في كتاب"^(٢٤)، لقد كان هذا المكون ذا تأثير مزدوج على شخصية نجيب الكيلاني. فتأثيره الأول هو في ما يقدمه هذا المكون من مادة وثقافة وخبرة أدبية تثري ذهنه وعقله، والثاني كون هذا المكون قد أسهم في انحياز عقل ورغبة الكيلاني إلى ما ينفع الذات ويعمق تأسيسها الأدبي مما يجعل سني حياته حافلة بالمفيد والممتع في آن واحد. فضلا عن ذلك فقد كان للأدباء الرواد الأوائل حضور واضح في عقله وفي تنمية ملكته القصصية، يذكر منهم أبناء حيله والجيل الذي تلاه يقول: "كان هناك عدد كبير من كتاب القصة له تأثيره علي وعلى أبناء جيلي، ذكرت منهم بعض الرواد أمثال المنفلوطي وطه حسين بل والمويلحي، وهناك كتاب الجيل الثاني أمثال نجيب محفوظ وباكثير و محمد عبد الحليم... وأبناء الجيل الثالث كيوسف إدريس ومصطفى محمود وإحسان عبد القدوس"^(٢٥).

مبررات الكتابة

١. الكتابة واكتشاف الذات

إن الكاتب يسعى إلى بلوغ الكمال في شقين، شق الكتابة الإبداعية، والشق الآخر هو الحديث عن هذه الكتابة وتدوين تجربته فيها، ويحس الكاتب هذه الضرورة

تفرض نفسها على ذاته الكاتبة لاعتبارات كثيرة. منها ما يتعلق بالحديث عن الذات وخوض غمار تجربة كتابية جديدة. ومنها ما يتعلق بالموضوع الذي هو الآخر بالنسبة له، إذا كانت كتابة السيرة تتركز في الحديث عن الذات ومتعلقاتها، وما حدث لها، فإن (التجربة) تتركز في التفاعل الحاصل بين الذات والموضوع، فهي لا تتحاز إلى جهة الذات السيرية وإنما هي عملية دمج وتماهٍ بين الذات وتجربتها في الحياة أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع أو أشياء أخرى.

إن وراء الشغف بالكتابة وتدوين التجربة أسبابا تتركز بالرغبة في الحديث عن الذات أو اكتشافها أو تحليل أفعالها وسنحاول هنا ذكر أهم المبررات التي تدعو الكاتب إلى الحديث عن التجربة بشكل عام وتلك المبررات التي تساند رغبة نجيب الكيلاني في الحديث عن تجربته الذاتية.

إن التجربة تفرض وجودها في الذات الكاتبة للخروج من أسر الجسد أو المنطق أحيانا فهي كائن خارج عن قوانين المنطق وغير مقيد وغير مسيطر عليه، إلا في مراحل متأخرة عندما تصل التجربة حدا يقترب من الخارج أكثر مما يقترب من الداخل المحض الذي احتضنها.

إن مما يلاحظ على نصوص السيرة الذاتية أنها تكتب في وقت لاحق من ولادة التجربة الإبداعية، فهي التي تبرر للكاتب الحديث عنها وهي التي تمده بمادة حديثه، وإذا كانت النصوص تكتب في لحظة انفعال واندماج مع التجربة. فإن السيرة الذاتية لا تنطبق عليها قوانين الكتابة الإبداعية، فهي تمثل لحظة اكتمال أو اقتراب منه وتكتب حالما يكون هناك مبرر للكتابة حيث يكون هناك ما يستحق الحديث أولا، ووجود ما يمكن التحدث عنه من أفعال أو سلوكيات أو أفكار يود الكاتب الحديث عنها. فهي تجمع ما بين وجود مستلزمات أولية في توفر المادة المحكية وما بين هذه المادة ثانيا.

إن كاتب السيرة الذاتية يعيد ترتيب حياته عندما يدونها بل إنه ينظر إليها وكأنها مقتنيات حياة موهلة في القدم توحى بجمال الحياة وعبقها السالف، ومن هنا فإن استقدام الماضي إلى الزمن الحاضر هو خروج من عالم قد ضاقت فيه التجربة وانحسرت وتوشك أن تندثر، فالكاتب يعاود النظر إليها مخافة اندراسها إثر التجارب اللاحقة التي تراكم

فوقها، فهو يمعن النظر فيها ويستقدمها إلى وعيه الحاضر ثم يعيدها إلى متحف الذاكرة في رغبة مشبوبة لإعادتها مرة أخرى في نظرة جديدة وفاحصة وهذا على المستوى الفردي من لتقويم التجربة، إما على مستوى التقويم الموضوعي من الآخرين فإن عرض التجربة للقراء "يمنح المبدع إحساسا بأن تجربته هي قيد التقويم والرصد والملاحقة"^(٢٦).

إن بقاء منتج النص خارج نصه لا يمكن استمراره، وإن القناع الذي يتقنع فيه من خلال شخوصه القصصية لا بد أن ينزاح، فليس في مقدور كاتب النص البقاء طويلا في حالة غياب عن القارئ، وبما انه غير قادر على أن يري المتلقي وجهه الحقيقي وأفكاره وما يريد، فإن فكرة الظهور على مسرح الأحداث يفرض وجوده عليه ويكون الكاتب / الراوي خارج النص مأسورا ومستلبا لمقولة (هذا أنا) باسمي وفكري وهذا ما أريده.. ففكرة الظهور بعد الغياب تمثل مسحة المصباح التي تخرج المارد من قمقه ويرى الآخرين نفسه بهيئته وصورته الحقيقية غير المزيفة.

٢. الكشف عن البعد القيمي للتجربة

على الرغم من ابتعاد الجانب الديني بوصفه موجها لكتابة السيرة الذاتية في مجمل نصوص السيرة الذاتية التي كتبت في أدبنا العربي الحديث، إلا ان هذا الجانب كان حاضرا بوصفه منظومة فكرية ينطلق منها كاتب السيرة الذاتية عند كتاب التزاموا القيمة الدينية أساسا ينطلقون منه ومنهجها يهتدون به، و كان المبرر الديني مرتكزا مهما تأسست عليه السيرة الذاتية في عهدها القديم، وقد كان الدافع الديني وراء بدايات كتابة السيرة الذاتية في الأدب الغربي وذلك لارتباطها بوسيلة وطقس ديني كان وما يزال سائدا عند بعض الديانات واعني بذلك (الاعترافات) التي كانت تتضمن كشفا وتعريفة للذات ومواجهة لها من اجل تطهيرها وتزكيته، وهذا ما اتضح على نحو لافت في اعترافات القديس اوغسطين، وقد كانت "سير القديسين تفهم مباشرة وبوضوح في العالم الإلهي المقدس، حيث يجد فيها كل عنصر ممثل في السيرة معناه"^(٢٧)، ولم يكن الجانب الديني غائبا عن مجمل نصوص الفلاسفة والمفكرين الإسلاميين، فكان "المنقذ من الضلال" لأبي حامد الغزالي، و"تعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا" مثالين على الدافع الإنساني

الذي انطلق منه أولاً هذا الجانب ثم تجاوزه إلى الحديث عن تجربة إنسانية متفردة تلتقي مع الجانب الديني في كون صاحبها ينطلق في رؤيته من هذا الجانب، وتلتقي مع الجانب الإنساني في تقويم التجربة الراهنة والنظر إليها من منظور الإنسان الملتزم بقيم الدين. ولعل اندماج هذين الجانبين افرز لنا نصوصاً سيرية قدمت نمطاً جديداً من هذه الكتابة حيث تجاوزت ما يتحفظ عليه المسلم من تعرية الذات وفضحها بالكتابة إلى الحديث عن مساحات جديدة من التجربة الإنسانية تناولت تجربة الذات إنسانياً وثقافياً ودينياً واجتماعياً وحتى سياسياً.

وبالعودة إلى نجيب الكيلاني الذي يمثل نموذج الذات التي دمجت بين هذين الجانبين نجده يقول: "إني لأؤمن بأن ربط التجربة بقيمة عليا كالدين أو العقيدة أو المبادئ يجعلها - إذا ما استقام طريقها وأثمر تفاعلها - جديرة بالاستمرارية والنمو والفائدة"^(٢٨)، وقد كان الكيلاني يعيش صراعاً بين ذاته الكاتبة الملتزمة وبين عدم تفهم جدوى وإمكانية كتابة نص أدبي متميز من جهة وملتزم قيمة الدين من جهة أخرى، وهذا الموقف الملتزم من جانب الكيلاني أسهم على نحو كبير في تهميشه وإغفال نصوص أدبية إبداعية من أن تأخذ حظها في التقويم والدرس النقدي العربي المعاصر، ومع ذلك فقد كان لبعض نتاجه الأدبي أثر بالغ في حس النقاد وقد اتضح ذلك لما نال جائزة الدولة على روايته (الطريق الطويل) عام ١٩٥٥، ومن ثم نالت إعجاب النقاد فاخترت ضمن "ثمانى روايات لترجمتها إلى الإيطالية في إطار مشروع إطار مشروع التبادل الثقافي بين مصر وإيطاليا في الستينات من هذا القرن"^(٢٩)، وقد أراد الكيلاني حل هذه الإشكالية المفتعلة على حد قوله في عدم الموازنة بين الفن والدين فهو يرى أن "الخصام الذي نشب بين الدين والفن خصام خارج على طبيعتهما السمحة وصددهما الرحب، ومهما قيل في مثل هذا لخصام فانه لا يخرج عن كونه نتاج ظروف تاريخية قاسية، وأخطاء فردية وجماعية تشابكت ملابساتها المختلفة"^(٣٠).

لقد أراد الكيلاني الكشف عن ذات أدبية قادرة على تحقيق الموازنة بين متطلبات الكتابة الإبداعية وبين الحفاظ على الهوية وعدم استلابها أمام حرية الكتابة والإبداع التي تسمح للمبدع بزيادة كل مساحة من دون مراعاة موقف البنية الاجتماعية والثقافية من هذه

المساحات فهو لا ينظر إلى مضمون النص الأدبي من زاوية سياسية أو اجتماعية فيقومه بشكل جيد أو رديء وفقا لهذه الرؤية بل يرى أن "المهم أن تكون في إطار الفن الجميل المؤثر ولا تحرك الوجدان والمشاعر والعقول إلا في الاتجاه السليم الذي يبشر به القرآن الكريم وقيم الإسلام الخالدة"^(٣١).

٣. الجمع بين الفائدة والمتعة.

يرى الكيلاني ان تدوين التجربة الإبداعية والحديث عنها يحقق قدرا من الفائدة والمتعة للقارئ عندما يطلع على تجربة إنسان يشترك معه في قواسم كثيرة ولكنه عاش فيها، خبرها على نحو مختلف جدا، فالكاتب يمارس دورا قيما أيضا عندما يكشف عن الآليات والوسائل التي مارسها صاحب التجربة وفي مقابل ذلك فإن عند القارئ من الفضول والرغبة الشيء الكثير في التعرف وسلوك مسالك جديدة لم يكن له فيها عهد أو خبرة وهكذا تتحول كتابة السيرة الذاتية إلى عقد يلزم الكاتب فيه نفسه مضمنا إياه الإذن للقارئ أي قارئ ان يطلع ويكتشف معه هذه الرحلة ومساحاتها انه يرى "إن طرح تجارب الكتاب مصدر للفائدة والمتعة في نفس الوقت وهو أيضا توثيق للروابط وإفصاح المجال لمزيد من الفهم والتفاهم إذ انه يجيب على بعض التساؤلات التي قد يثيرها العمل الأدبي"^(٣٢)، ولا تقتصر الفائدة والمتعة على القارئ فحسب وإنما يمكن ان تكون عادة للمبدع نفسه، فالكاتب يسعى إلى التواصل مع المتلقيين وقد يتحقق التواصل في إطار النص الإبداعي وقد يتحقق بالأسلوب المباشر الذي يستخدمه الكاتب معبرا فيه عن ذاته وكاشفا عن هذه الذات للآخرين ويتضح ذلك في نص السيرة الذاتية الذي هو حديث مباشر لا مجاز فيه ولا تورية وما يسوغ كتابة هذه السيرة هو الحديث عن الذات، إذ تقدم التجربة إضاءة معرفية للآخر، لإشعاره بوجود هذه الذات والكشف عما تمتلكه من مؤهلات التعبير والإفصاح عن حياة كاتب هذه التجربة، وقد امن الكيلاني علاقة تواصلية مع المتلقي كانت سابقة لكتابة تجربته الذاتية، وقد تمثلت بذلك النتاج القصصي والشعري الذي تعرف المتلقي من خلاله على شخصية نجيب الكيلاني. ومن ثم فهو يحاول باحثا

عن نقطة تماس بينه وبين القارئ يتواصل من خلالها معه. وقد كانت هذه النقطة التواصلية فيما كتبه من سيرته الذاتية في النص الذي ندرسه.

إن السيرة الذاتية هي مرآة للداخل وكشف للمعاناة التي خاضتها الذات في رحلتها مع الكون والحياة لذا فإن التجربة هي "معرفة متأنية واختبار، وهي تزيد النفس غنى، وتكشف أمامها آفاقاً جديدة في فهم كنه الحياة"^(٣٣) وتكتسب التجربة تلونها المستمر عندما تكون وجهاً لوجه مع ما حولها، وتؤثر وتتأثر بما حولها لتنمو وتكتمل وتحقق وجودها في عالم الكتابة وهذا ما يراه الكيلاني في فهمه للتجربة إذ يرى "أن التجربة تنمو وتشعب وتتكون حتى تكتب مقوماتها الخاصة وتصبح كائناتاً متفرداً متميزاً برغم ما يشوبها من عناصر التشابه والتضاد مع الآخرين"^(٣٤)

٤. قراءة النص

احتلت قراءة النص القصصي عند نجيب الكيلاني مساحه مميزة وكبيرة. حيث واجه نصه الإبداعي وإعادة النظر فيه وفي قراءة ثانيه، قراءة ناقد ومفسر لإشكالات لحقت به. لقد أراد الكيلاني التنظير لمنجزه الإبداعي الذي رأى نفسه متميزاً به. فهو يمارس دور الناقد في وسيلة ثانية لمواجهة القارئ وتعريف الذات المبدعة له، فقد يدفع الكاتب إلى "النقد تحدت من بعض الأفراد والجماعات"^(٣٥)، وقد كان النقد الذي مارسه الكيلاني منصباً بشكل أساس على نتاجه الإبداعي فهو لا يمتلك أدوات النقد بتمامها ليمارسه على نصه الإبداعي إما لعدم قدرته على الابتعاد عن ذاته والانتحياز لها، وإما لأن ملكته الإبداعية قد امتازت على ملكته النقدية التي لا تخرج عن كونها وجهات نظر لقراءة النص الإبداعي واستحضار لحظات كتابته وتفسيره بما يتوافق مع الفكرة التي من أجلها كتب النص الإبداعي. فالمبدع يكتب ويمارس النقد في حدود ضيقة لا تتجاوز نتاجه الإبداعي الذي يعده منهجاً وطريقة يستحق أن يهتدي به المبدعون الآخرون من بعده. انه يمارس التأصيل لهذا المنجز الذي يريد تأكيده وإثباته وأحقيقته وصلاحه ليحقق غاية أخرى غير التعبير عن الذات وإنما لتعليم الآخرين هذه الطريقة. إن ما يسوغ لكاتب التجربة تدوين سيرته الذاتية هو إحاطته بتفاصيل هذه التجربة من جهة ومعرفته بتفاصيل الكتابة

عنها وكيفية نقلها من دائرة الذات المحتضنة لها إلى دائرة الآخر / القارئ سواء أكان قارئاً عادياً أم كان قارئاً متخصصاً وهو ذلك القارئ الذي لديه إحاطة ومعرفة دقيقة بمتطلبات النص وإمكانياته وكيفية تشكله. ولعل كاتب السيرة هو أكثر من أحاط بالأميرين، فهو مبدع النص المتغلغل في مفاصله ومتابع لتشطياته وهو في الوقت ذاته له مقدرة على نقد النص المنتج في مرحلة لاحقة تأتي بعد عملية نقد النص وتشكيله في وقت سابق مع ولادة التجربة الإبداعية، و"من ثم تصبح القراءة إنجازاً لمعنى النص وتفصيلاً لوجوده حياً في ذاكرة القراء المتخصصين"^(٣٦) إن العنوان الذي استهل به الكيلاني الحديث عن جانب من سيرته الذاتية يوحي على نحو لافت للنظر برغبة الكاتب في إعادة قراءة نصوصه الإبداعية وتوجيه القراء للوصول إلى نقطة تواصل وتماس بين ما يريده المبدع من غايات وأفكار ورؤى وبين القراء الذين قد يحيدوا عن فهم التجربة الإبداعية أو قد يفهمها القراء على غير الوجه الذي يريده في فهم قاصر عن مديات التجربة التي أرادها منشئ النص.

إن تخصيص التجربة الذاتية بـ (القصة الإسلامية) جعل من متن التجربة قائماً على نحو كبير على الحديث عن هذه القضية التي تناولها الكيلاني على نحو مفصل لما لها من ضرورة، فحديثه وتحليله لهذه الضرورة كان أولاً بسبب قصور أو عدم رغبة من القراء ولاسيما النقاد في تقويم نصه الإبداعي في القصة، وثانياً لأن الكاتب ابتغى بذلك الكشف عن معطيات نصه الإبداعي في القصة، وهو اعلم القراء بفهم هذه التجربة، ويتحدث الكيلاني عن منجزه الروائي (الروايات الإسلامية) بقوله: "لقد لاحظت أن الأدب القصصي العربي المعاصر لا يحفل بقضايا العالم الإسلامي الذي يتكلم بلغات غير العربية، ولاشك أن هذه الجفوة بين أدينا ومشاكل الأمة الإسلامية تعكس نقصاً خطيراً في العلاقات، وفي معرفتنا في ما يعانيه أخوة لنا في الإسلام لم يتخلفوا يوماً عن أداء دورهم في خدمة الدعوة ولم يتجاهلوا قضايانا"^(٣٧)، ومن هذه الغاية كشف لنا الكيلاني عن الأسباب التي كانت وراء اختياره لثلاث قضايا شغلت تفكيره وقد كانت هذه القضايا هي محور رواياته الإسلامية الثلاث: ليالي تركستان، عذراء جاكرتا، عمالقة الشمال، يقول عن ليالي تركستان: "كان لشعب تركستان قصة جهاد رائدة عظيمة، استمرت حتى بداية الخمسينات من هذا القرن، ولكي أجد الخلفية الصحيحة لأحداث القصة كان علي أن

ادرس تأريخ المنطقة وجغرافيتها، والمعارك العسكرية التي دارت على أرضها، والمعاناة الصعبة التي تعرض لها النساء والأطفال والرجال ؛ فكان أن كتبت قصة (ليالي تركستان)^(٣٨)، وكذا الحال عن عذراء جاكرتا إذ " انتقلت إلى دراسة ذلك (السرطان الشيعوي) الذي نقشى في اندنوسيا في الفترة الأخيرة من حكم سوكارنو الذي زعم انه (ماركسي مسلم) وكانت معركة مهولة بين الشيوعيين بقيادة (عديد) و (اديت) وبين جيش البلاد بقيادة سوهارتو والحارث ناسيتون، تلك المعركة التي راح ضحيتها عشرات الألوف من الضحايا والشهداء وانتهت بسقوط الشيوعيين "^(٣٩)، وكشف عن فكرة روايته (عمالقة الشمال) عن "الفتنة الطائفية التي تعرضت لها نيجيريا، وقيام جمهورية (بيافرا) الانفصالية.. ونظرا لأن نيجيريا تتكون من أديان مختلفة، ففيها الوثنيون والمسلمون والمسيحيون فقد كان الصراع عنيفا، ثم إن لنيجيريا طبيعة خاصة في وصول الإسلام إليها على يد التجار والمتصوفة"^(٤٠)، ويمر الكيلاني على معظم نصوصه القصصية شارحا لبداية تكون الفكرة وكيف كتب النص القصصي والفكرة التي أراد إيصالها غير هذا المنتج فيتحدث عن (دم لفظير صهيون) ورواية (عمر يظهر في القدس) و (رحلة إلى الله) و(قاتل حمزة) و (اعترافات عبد المتجلي) و (حكاية جادالله) و (ليالي وقضبان) و (الربيع العاصف) و (قضية أبو الفتوح الشرقاوي)، وقصص قصيرة أخرى مختلفة المضامين والأفكار. وقد عبر عن فكرة كل من هذه النصوص بعنوان ثانوي يوجه القارئ إلى مديات هذه النصوص وإحاطته بمعلومات أولية كي يلج إلى داخل النص بمعرفة تفسر له ما أراده كاتبها فيتحدث عن القصة الوثائقية في (دم لفظير صهيون) وعن قضية الترميز والرمز الإسلامي في (عمر يظهر في القدس) وعن القصة السياسية في (رحلة إلى الله) و(اعترافات عبد المتجلي) و (حكاية جادالله) و (ليالي وقضبان).

لقد كانت الصلة بين كاتب السيرة وبين القراء قوامها النص القصصي عموما، إن الكاتب ينفصل عن الذات الراوية في النص وبيتعد عنها في محاولة لايهام القارئ ببعد التجربة وأحداثها عن الراوي خارج النص لتحقيق قدر أكبر من الحيادية في طرح الأفكار والموضوعات. لذا فمعاودة هذا الراوي لتحقيق التوافق بين الشخصية خارج النص والشخصية داخل النص يفسح له المجال للحديث مباشرة للقارئ وهو في مأمن من اتهامه

بالانحياز لفكره، وهذا ما لا يستطيع الانفكاك عنه المبدع الملتزم بقضايا أمته وهويتها. ومع ذلك فهو يرد على معارضي فكرة الالتزام فيقول: "ما العيب في ان تكون الرواية صوتا إعلاميا ما دامت في الإطار الفني المناسب، ومع الاحتفاظ بجماليتها؟ لكن المهم أن لا يدرك المتلقي أن الكاتب يروج صراحة لجماعة أو اتجاه، ودائما تكون وسيلة الكاتب من البراعة والذكاء بحيث لا يصدر نصائح أو فرمانات مباشرة، بل يصل إلى غرضه من خلال التعبير الفني الجميل المقنع"^(٤١).

الهوامش

١. النقد والأدب، جان ستاروبنسكي، ت. بدر الدين القاسم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦ / ٧٧.
٢. السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي / فيليب لوجون، ت. عمر حلي، المركز الثقافي العربي / ١٩٩٤ / ٨.
٣. في معرفة النص، يمني العيد، دار الآفاق الجديدة / ٢٨.
٤. السيرة الذاتية في الأدب العربي، تهاني عبد الفتاح شاكرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٢ / ٢٣.
٥. الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، يحيى إبراهيم عبد الدايم، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥ / ٥.
٦. الذات المحووة بالكتابة، حاتم الصكر، راية مؤتة مج ٢، ٢٤، ١٩٩٣ / ١٥٢.
٧. تجربتي الذاتية / ٧.
٨. م. ن / ٢٩.
٩. السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي / ٣٥.
١٠. م. ن / ٣٩ - ٤٠.
١١. م. ن / ٣٩.
١٢. م. ن / ٥.
١٣. السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي / ٤٠.

١٤. تجربتي الذاتية / ١٤٣.
١٥. الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث / ٨٥.
١٦. السيرة تاريخ وفن، د. ماهر حسن فهمي / ٢١.
١٧. تجربتي الذاتية / ١١.
١٨. م. ن / ١١.
١٩. م. ن / ١٢ - ١٣.
٢٠. م. ن / ١٤.
٢١. م. ن / ١٠.
٢٢. م. ن / ١٧.
٢٣. البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان، ت. محمد سبيلا / ١٥.
٢٤. تجربتي الذاتية / ١٨.
٢٥. م. ن / ٣٨ - ٣٩.
٢٦. مدارات نقدية في اشكالية النقد والحداثة والابداع، فاضل ثامر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧ / ١١٤.
٢٧. Mikhail Bakhtin, esteetgue dela ereafion verbale، نقلا عن : من سير القديسين، بارلومينيس، ديوجين، ع ٨٣، ١٩٨٩ / ٤٧.
٢٨. تجربتي الذاتية / ٨.
٢٩. م. ن / ٢٨.
٣٠. الاسلامية والمذاهب الادبية، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧ / ٢٠.
٣١. تجربتي الذاتية / ٨٠.
٣٢. م. ن / ٧.
٣٣. المعجم الأدبي / ٥٨.
٣٤. تجربتي الذاتية / ٧.
٣٥. دراسات في الأدب الإسلامي والأموي، الشعراء نقادا / ١٢.
٣٦. النص السردي وتفعيل القراءة. حاتم عبد العظيم، فصول، القاهرة، مج ١٦، ع ٣، ١٩٩٨ / ٨٢.

٣٧. تجربتي الذاتية / ٤٧.

٣٨. م. ن / ٥٠.

٣٩. م. ن / ٥٠.

٤٠. م. ن / ٥١.

٤١. م. ن / ٧٧.

المصادر والمراجع

١. الاسلامية والمذاهب الادبية، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧
٢. البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، لوسيان غولدمان، ت. محمد سيلا
٣. الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، يحيى إبراهيم عبد الدايم، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥
٤. دراسات في الأدب الإسلامي والأموي، الشعراء نقادا.
٥. الذات المحوة بالكتابة، حاتم الصكر، راية مؤتة مج ٢، ع ٢، ١٩٩٣.
٦. السيرة الذاتية في الأدب العربي، تهاني عبد الفتاح شاكر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠٠٢
٧. السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي / فيليب لوجون، ت. عمر حلي، المركز الثقافي العربي.
٨. في معرفة النص، يمنى العيد، دار الآفاق الجديدة.
٩. النقد والأدب، جان ستاروبنسكي، ت. بدر الدين القاسم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي
١٠. مدارات نقدية في اشكالية النقد والحداثة والابداع، فاضل ثامر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧
١١. من سير القديسين، بارلومينيس، ديوجين، منشورات منظمة اليونسكو، ع ٨٣، ١٩٨٩

١٢. النص السردي وتفعيل القراءة. حاتم عبد العظيم، مجاة فصول، القاهرة، مج ١٦، ع ٣، ١٩٩٨.

My Personal Experience in Islamic Story Self Reading / Text Reading

Dr. Hisham M. Abdullah

Summary

This research deals with areading to Najeeb Al-Ghaylani experience in composing Islamic story as recorded by him in an attempt to explore the relation of self with the topic and to define self through the narrative text he has written.

We have discussed how this text has approached the biography or being away from it in an approach that discloses the life history of Najeeb Al-Ghaylani and the self-concept of his literary achievement.